الباب الأول

مقدّمة

الفصل الأول : خلفية البحث

كانت اللغة ضرورية لحياة الإنسان. لن يسير كل نشاط الإنسان دون وجود اللغة لأنها آلة اتصالية تستخدمها فرقة الناس لمواصلة مقاصدهم وأغراضهم. كذلك لن تتطور العلوم دون وجود اللغة. لذلك، يقال أن اللغة نافذة الدنيا تشمل فيها العلوم والحضارة التي كانت موجودة ومبدوءة بوجود اللغة (عزيزة، ٢٠١٦).

اللغة هي أهم الوسائل الاتصالية التي ترتبط بين شخص إلى شخص آخر. وكانت اللغة تسهل أحدا في الاتّصال والتعامل بين كل واحد بوجود اللغة، بحيث يكون كل عمل ما عمله الإنسان سهلا لأن اللغة مستعملة كل يوم عند الناس في الأشكال المتنوعة، وليست اللغة تتكون من لغة اللسان فقط بل كانت مكتوبة و إشارة.

كما قال كيراف (*Keraf*) في كتاب سمرابريدفا (*Smarapradhipa*) (١: ٢٠٠٥) أن تعريف اللغة نوعان أولا، ليست اللغة رموزا للصوت تخرج من تعبير البشر فقط بل كانت وسيلة للتواصل بين أعضاء المجتمع. ثانيا، يقال أن اللغة تتضمن بالنظام الاتصالي تستخدم فيها رموز الصوت الاعتباطية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتعريف اللغة عند رأي عبد الخير (*Abdul Chaer*) (١: ٢٠١١) أن اللغة هي نظام الرموز يعني صوت يتّصف به الإعتباطي تستعملها جماعة اجتماعية للتّعاون والاتّصال لتحديد النفس. فكوّنت اللغة قاعدة معينة بدور النظام، سواء كانت في جهة التركيب أو قاعدة صيغة الكلمة إذا كان التركيب أو القاعدة كلاهما تناقضين فالاتّصال مشوّش. أما تعريف اللغة في المعجم الإندونيسي (حسن علوي، ٨٨: ٢٠٠٢) فهو نظام زمور الصوت الإعتباطية يستخدمها جميع أعضاء المجتمع للتفاعل والتعامل والتعارف بين الأشخاص أو الأفراد على شكل المحادثة الجيدة والأخلاق الكريمة والآداب الحميدة.

كانت اللغة الآن أنواعا مختلفة التي تنتشر في العالم وإحدى اللغات المميزة هي اللغة العربية . كما عرف أزهار أرشاد عن تعريف اللغة العربية (٧: ٢٠٠٣) بجانبها كلغة القرآن كانت العربية علوما ومعرفة لها أساليب كثيرة تحتوى على الآداب العظيمة خارج عقل البشر ولا يستطيع أحد أن ينافسه.

عرّف مصطفى الغلاييني (٧: ٢٠٠٥) ليست اللغة العربية كلاما عربيا فقط بل كانت كلمة يستخدمها العرب لتعبير أفكارهم ومعاشرتهم بها. قيل أن اللغة العربية قلب لجسم الإنسان لأنها لسان دين الإسلام الأعلى، كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ" (يوسف : ٢).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كانت اللغة العربية جزء من الدين الإسلامي، كما قال ابن تيمية رضي الله عنه "معروف أن حكم تعليم اللغة العربية فرض كفاية" وقال له مرة ثانية "اللغة العربية شعار دين الإسلام و المسلمين ومتنوعة لغتها هي إحدى الشعار الأكبر لجميع الأمة وبها لهم مميزات فيها". قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " احرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها جزء من دينكم"، كما قال الإمام الشافعي "ما جهل الناس ولا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب وميلهم إلى اللغة".

رأى عبد المعين عن اللغة العربية (٧: ٢٠٠٤) أن هدف تعلم اللغة العربية سببين أولا، دخلت اللغة العربية إلى اللغة العامة الاتصالية ولابد للأجنبي أن يتعلمها إن أراد أن يتفاعل مع زملاء المستخدمين ثانيا، كانت اللغة العربية لغة دين الإسلام ولغة القرآن ولابد للمسلمين أن يتعلموها إكمالا لعبادتهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كما ذكر ابن تيمية في كتابه اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وتقريراته في النحو والصرف من أهم فروع العلوم العربية هي علم النحو لذلك يحصل العلماء السلفي على تعلّم علم النحو، وأحد مباحث علم النحو الذي يجب على تعلمه هو المبتدأ والخبر.

كان المبتدأ عنصرا مهما فى الجملة العربية أو قيل أنه جزء أساسي في تكوين الجملة. يقول فؤاد نعمة (٢٧: ١٩٨٦) أن المبتدأ هو اسم مرفوع وقع في أول الجملة. لذلك، مهم

جدا لمعرفة أهمية المبتدأ في الجملة. تكون الجملة غير كاملة سببها يعني لا يعرف المبتدأ في الجملة أو ليس في الجملة مبتدأ. أكثر من يتعلم علم النحو فهم أن المبتدأ لابد من اسم المعرفة فقط لايجوز اسم النكرة لأن إحدى مميزات المبتدأ هي المعرفة، بل كان في خلال الشرط الخاص يجوز على استخدام المبتدأ اسم النكرة وهذا الشرط يسمى بالمسوغات في المبتدأ.

ينقسم المبتدأ النكرة إلى ستة أجناس كما قال ابن عقيل أجناسه ستة هي تقديم الخبر على المبتدأ وتقديم الاستفهام على المبتدأ وتقديم النفي على المبتدأ ويكون المبتدأ موصوفا ويكون المبتدأ عاملا ويكون المبتدأ إضافة. ومن تلك الأجناس مازالت الأجناس الأخري التي كتبت في بعض الكتب النحوية. وفي كل جنس المبتدأ بالنكرة فائدة كلها، وإحدى فائدته هي لحصول الاختصاص. قد يكون المبتدأ بالنكرة موجودا في القرآن والكتب السلفية وحجة الباحث في اختيار كتاب دقائق الأخبار لأنه كتاب لم يكن أحد أن يبحثه وكتاب من إحدى الكتب السلفية فيه أمثال كثيرة في استخدام المبتدأ بالنكرة ومحتوية هذا الكتاب ممتعة، ومثال المبتدأ بالنكرة هو يقع في الصفحة الثانية وفي الباب الأول في الفقرة الأولى يعني "قد جاء في الخبر أن الله تعالى خلق شجرة لها أربعة أغصان قسمّاها شجرة اليقين".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

من هذا المثال جواز استخدام المبتدأ النكرة هو تقديم الخبر على المبتدأ. أما الخبر منه فهو كلمة "لها" أنها خبر من شبه الجملة وأما المبتدأ بالنكرة منه فهو كلمة "أربعة"، واستخدام المبتدأ النكرة في تلك الجملة لها فائدة يعني لحصول الاختصاص بمعنى تخصيص للشجرة التي خلقها الله لها أربعة أغصان.

لذلك، يبحث الباحث رسالة عن جواز استخدام المبتدأ اسم النكرة في كتاب "دقائق الأخبار" للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى، يقص هذا الكتاب عن الأحوال الغائبية منذ أول خلق الإنسان إلى مجيء يوم القيامة.

الفصل الثانى : تحديد البحث

ومن الشرح السابق قدم الباحث تحديد البحث على صيغة أسئلة البحث الأتية:

١. ما أجناس المبتدأ بالنكرة في كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى؟

٢. ما هي فوائد المبتدأ النكرة في كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث : أغراض البحث

أما أغراض هذا البحث فهي:

١. لمعرفة أجناس المبتدأ بالنكرة في كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى؟

٢. لمعرفة فوائد المبتدأ النكرة التي تشتمل في كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى؟

الفصل الرابع : فوائد البحث

تقديرا على تحديد البحث المذكور في السابق فإن لهذا البحث فائدتان مهمتان، يعني:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. الفائدة النظرية من هذا البحث يعني يحصل على هذا البحث أن يزداد المعرفة والخزانة في العلوم اللغوية وبالخصوص في اللغة العربية يعني علم النحو الذى يتعلق بالقواعد وتركيب الجملة في اللغة العربية. وبالخصوص في قاعدة المبتدأ التي يجب باسم المعرفة يجوز أن يستعمل اسم النكرة بوجود شروط خاصة على جواز استخدام المبتدأ النكرة في كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى، بجانب ذلك يرجى استخدام هذا البحث

كمرجع ومادة مقارنة في البحث اللغوي العربي في المستقبل خصوصا في الدراسة النحوية.

٢. الفائدة العملية من هذا البحث هي أن يكون مفيدا لبحث الدراسة العربية خصوصا في بحث علم النحو بالنسبة للقراء، يرجى أن يكون هذا البحث قادرا على توفير المعلومات المعرفية وتطوير معرفة علم النحو لأن في تركيب جملة اللغة العربية يوجد تركيب المبتدأ والخبر وكان هو جزء من الدراسة النحوية وبالخصوص في هذا البحث عن المبتدأ النكرة، في العام وخصوصا للجامعة العالية يكون استخدام هذا البحث زيادة في المعلومات وتطوير البحث الآتي.

الفصل الخامس : الدراسة السابقة

يجب أن يرجع البحث إلى البحوث السابقة والبحث المناسب ببحث عن المبتدأ النكرة مما يلى:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

عنيف نور فضيلة وحسن بشر وذخيرة (٢٠١٩) فى سجل تعلم وتعليم اللغة العربية تبحث عن المبتدأ اسم النكرة في كتاب فتح القريب (التحليل المعنوي) للشيخ عبد الله شمس الدين محمد بن قاسم وكان إنتاج بحثها يعني الخلاصة أن عدد المبتدأ النكرة في كتاب فتح القريب المجيب مائة وأحد عشر عدد يحتوي على مائة وخمسة عدد من المبتدأ اسم النكرة إضافة وستة عدد من المبتدأ اسم النكرة تقدمه خبر لسبب الجر و المجرور أو ظرف

ومظروف، تقديرا على العلامة النحوية تجد في هذا البحث حالتان تدلان على حالة رفع و هو الضمة والألف والمبتدأ اسم النكرة وعلامته الضمة عددها مائة وتسعة بنافذة ستة وعشرون عدد من جمع التكثير واحد من جمع المؤنث السالم و اثنين وثمانين عدد من اسم المفرد وأما علامته الألف عددان كلاهما من اسم التثنية.

رانى محمود الدين (٢٠١٨) في سجل الدراسة الإسلامية بموضوع "عوامل جزاز استخدام المبتدأ اسم النكرة في دراسة علم النحو يعنى يجوز استخدام المبتدأ اسم النكرة على ستة أحوال وهي إذا تقدمه المبتدأ الخبر في الجملة كان الخبر ظرفا وتقدمه المبتدأ النكرة الاستفهام وتقدمه المبتدأ حرف النفي و المبتدأ النكرة وصفه شيء ثم إذا كان المبتدأ عاملا ثم إذا كان المبتدأ إضافة.

أولياء الرحم (٢٠١٧) تبحث عن استخدام بطاقة تركيب الجمل في تعليم المبتدأ والخبر (دراسة تجريبية) من هذا البحث يوجد أن حال المعلم صعب في تطبيق الوسائل المناسبة لتعليم المبتدأ والخبر، يعلم المدرس الدرس إلى التلاميذ من وسيلة الكتب فقط دون استخدام وسيلة التعليم المناسب لاسيما في مادة المبتدأ والخبر فروع كثيرة في تعليمه وتقسيمه لا تركز على المبتدأ والخبر فقط.

سيتى محبوبة (٢٠١٥) في رسالتها تبحث عن الجملة الاسمية والجملة الفعلية في

كتاب جوامع الكلم للشيخ على معصوم وطريقة تعليمها تتعلق ببحث عن المبتدأ، الخلاصة فيه أن تركيب كتابة الجملة الاسمية والجملة الفعلية في كتاب جوامع الكلم المتتابع مناسب بالحروف الهجائية يسهل الطلاب في فهم الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

سهرى (٢٠١٣) يبحث عن "أداء طريقة تعليم النحو عن المبتدأ والخبر" أن طريقة تعليمها مطبق بالجيد لب لم يكن كاملا، تعليم المبتدأ والخبر يطور جدارة الطلاب في نيل مادة التعليم و تستخدم طريقة القياس في تعليم المبتدأ والخبر في هذا البحث.

بعد مراجعة تلك البحوث السابقة المذكورة ما وجدها البحوث المتساوية بالرسالة التي كتبها الباحث من حيث الموضوع ومن حيث المضمون .وبذلك، إن هذا البحث متفرق عن البحوث السابقة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس : أساس التفكير

في أساس التفكير يبحث الباحث أولا عن علم النحو لأن المبتدأ والخبر جزء منه. لذلك، سعى الباحث أن يستخدمها النظرية النحوية في بحث كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضى التي تركز على نظرية الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية. كما المعروف أن غرض تعلم علم النحو هو حفظ اللسان من

الأخطاء في نطق اللغة العربية وفهم القرآن والسنة فهما جيدا ومعرفة حال آخر الكلمة في اللغة العربية إعرابا وبناء.

قال ابن فارس (١٩٧٢) في كتابه مقاييس اللغة أن كلمة النحو تتكون من ثلاثة أحرف هي النون (ن) و الحاء (ح) والواو (و) تلك الأحرف تكون كلمة تشير على معنى القصد والمقصود يسمى بمقصود الكلام (الكلمة) لأنها تجعل قصدا في أصول الكلمة، وقال الشيخ إبراهيم المصطفى (١٩٩٢) في كتابه إحياء النحو أن علماء النحو يروون عن تعريف علم النحو وهو علم لمعرفة حال آخر الكلمة في اللغة العربية إعرابا وبناء.

وعرّف ابن الجن عن تعريف علم النحو يعني هو انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرُّفه؛ من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنَّسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق مَن ليس مِن أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها، رُد به إليها.

قال محمد انور في كتابه الترجمة على متن الآجرومية للعمريطي (٢٠١٨) لن تنفصل اللغة العربية من تركيب الجملة الفعلية والجملة الاسمية. كما بيّن تعريفها أن الجملة الفعلية هي الجملة التي أولها فعل أو الجملة التي تتركب من الفعل والفاعل، أما الفعل فهو كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتُرنت بزمان وضعا وأما الفاعل فهو الاسم المرفوع المذكور قبله

فعله وله دور في تغير الفعل، إذا كان الفاعل مؤنثا فكان الفعل مؤنثا بل إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا فصار الفعل مجردا. أما الجملة الاسمية فهي الجملة التي أولها اسم أو الجملة التي تتركب من المبتدأ والخبر، المبتدأ هو مسند إليه أو فاعل الجملة الاسمية يقع فى أول الجملة ولابد للمبتدأ أن يصف من اسم المعرفة وأما الخبر هو اسم كان دوره متمما للمبتدأ ليكون جملة مفيدة.

ومن مباحث علم النحو، أن قاعدة النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة أو مبنية. والإعراب هو الرفع والنصب والخفض والجزم. الأسماء المرفوعة سبعة منها المبتدأ، المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية. (عبد العلى،١٨٧: ١٢١)

وعرف الشيخ أبو عبد الله الصدق محمد بن داود الصنهاجي أى المعرف بابن آجروم في كتاب الآجرومية (١٣٢٤ م) المبتدأ هو اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْعَارِي عن العوامل اللّفظية معناه أن المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللّفظية لأنه فى ابتداء الكلام فخرج بالاسم الفعل والحرف باعتبار معناهما فكل منهما لا يقع مبتدأ وخرج بالمرفوع المنصوب والمجرور بغير حرف زائد فكل منهما لا يقع مبتدأ وخرج بالقول العاري عن العوامل اللّفظية ما اقترن به عامل لفظي الفاعل ونائب الفاعل فلا يسمى كل منهما مبتدأ. والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ والمضمر اثنا عشر وهي :أنا ونحن

وأنتَ وأنتِ و وأنتما وأنُتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك (أنا قائم) و(نحن قائمون) وما أشبه ذلك.

يجب على المبتدأ أن يكون معرفة لأن المعرفة هي شرط في حكم الابتداء وقد ظهر منعاه إلى شيء معين أو معنى خاص في الكلمة، هذا لا يساوي بالنكرة أما معنى النكرة يدل على شيء غير معين صفته عامة لذلك لابد للمبتدأ أن يأخذ من اسم المعرفة بل في هذا البحث سيناقش عن جواز استخدام المبتدأ اسم النكرة لأن في القواعد النحوية ليس جميعها كما قد ثبتها القواعد الموجودة بل في علم النحو رخصة في كل حالة يسمى بالمسوغات خصوصا في الابتداء هناك شروط خاصة أن يستخدم المبتدأ اسم النكرة.

اسم النكرة هو اسم قابل "أل" مؤثرا أو واقع موقع ما قد ذكر (ابن عقيل، ١٩٨٠) كما بين التعريف الآخر عن اسم النكرة أنه اسم يذكر معنى غير معين هذا كما عرف الشيخ الغلاييني في كتابه جامع الدروس يعني أن نَكِرَة هِيَ إِسْمٌ يدُلُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُعَيَّنٍ.

يجوز استخدام المبتدأ النكرة إذا كانت الجملة مفيدة أو تقع الحالة الخاصة يعني إذا كان المبتدأ يحتوى على الشروط الخاصة في استخدام جواز الابتداء بالنكرة. في هذه الرسالة يذكر الباحث أربعة عشر جنسا في مسوغات المبتدأ يجوز استخدام اسم النكرة كما بينه

الشيخ مصطفى الغلاييني يعني إذا تقدمه المبتدأ الخبر وإذا تقدمه المبتدأ الاستفهام وإذا تقدمه المبتدأ النفي إذا كان المبتدأ موصوفا وإذا كان المبتدأ عاملا وإذا كان المبتدأ إضافة وغير ذلك. ومن تلك الأجناس كلها فائدة فهي لحصول الاختصاص ولحصول التعميم ولحصول التعيين ولإيضاح المعنى ولمقابلة المعنى الواحد والآخر ولتلخيص المعنى ولمدح المرء أو ذمه ولاخبار الإيحاء.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وأما أساس التفكير فى هذا البحث فهو:

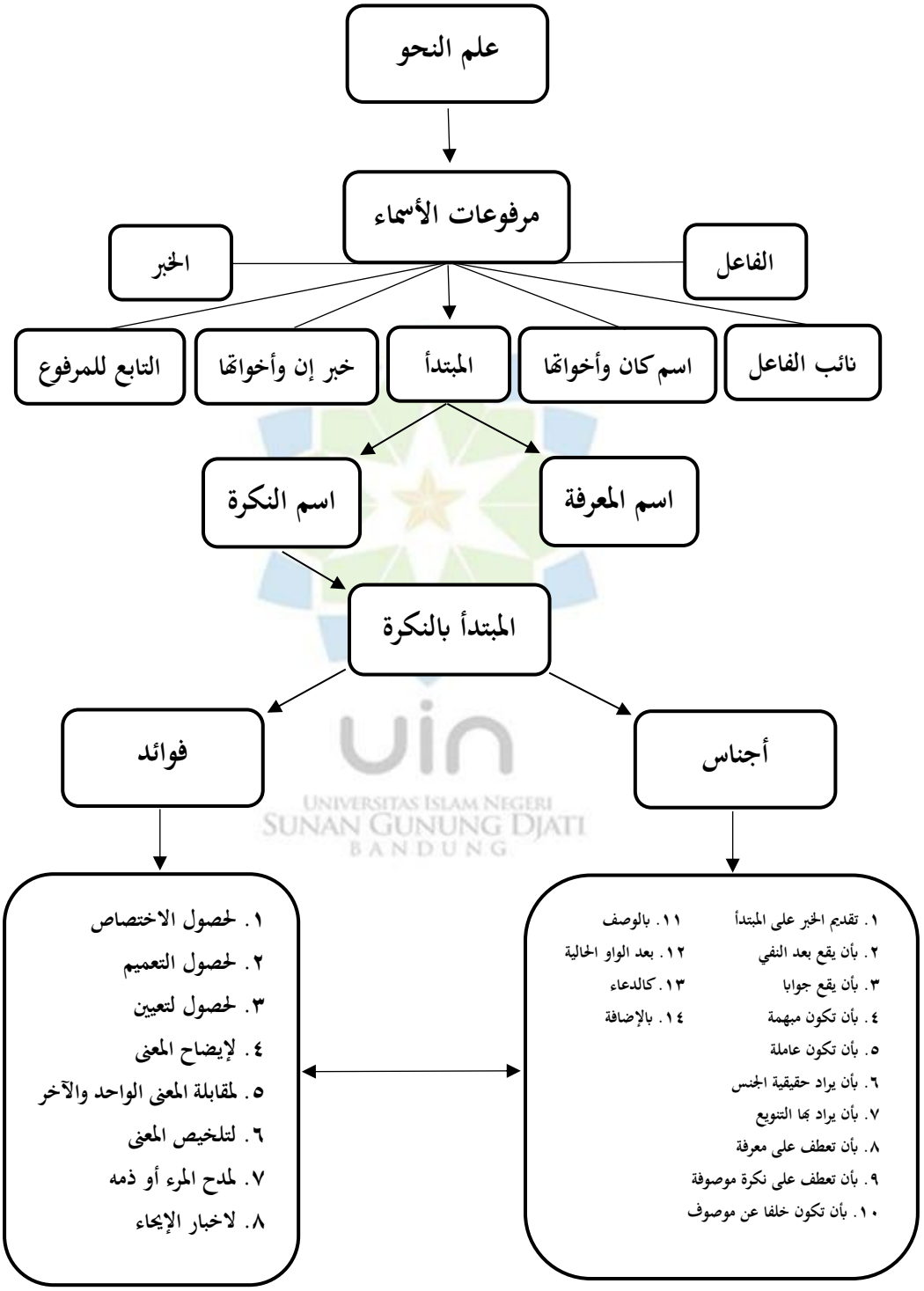

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع : تنظيم الكتابة

أما نظام الكتابة في هذا البحث فهو:

الباب الأول هو المقدمة تحتوى على خلفية البحث وتحديد البحث وأهداف البحث وفائدته والدراسة السابقة وأساس التفكير وتنظيم الكتابة.

الباب الثانى هو الإطار النظري يحتوى على تعريف المبتدأ وأحكامه وأنواعه وتعريف النكرة وتعريف المبتدأ بالنكرة وأجناس المبتدأ بالنكرة وفوائده.

الباب الثالث هو منهجية البحث تحتوى على طريقة البحث وخطواته.

الباب الرابع هو تحليل البيانات يبحث عن لمحة عامة عن كتاب دقائق الأخبار للشيخ الإمام عبد الرحيم بن أحمد القاضي ويستمرّ بتحليل أجناس المبتدأ بالنكرة وفوائده.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الباب الخامس هو الاختتام يحتوى على النتائج والاقتراحات.